

مساهمة أسلوب حل المشكلات في التخفيف من عسر القراءة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

Contribution of problem-solving method in alleviating dyslexia among fourth year elementary students

أ.عبد الصمد البشير، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2- الجزائر

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة فعالية أسلوب حل المشكلات للتخفيف من عسر القراءة لدى تلاميذ السنة 4 ابتدائي، تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من 8 حالات من ابتدائية حديبي عبد القادر بسيدي عامر واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي على كل حالة، واعتمدنا من أجل جمع البيانات على المقابلة واختبار عسر القراءة إضافة إلى أسلوب حل المشكلات وتم تطبيقهم خلال عدد من الخطوات ولمدة زمنية معينة، وقد خلصت الدراسة إلى أن أسلوب حل المشكلات له فعالية في تخفيف عسر القراءة، وذلك في حدود الدراسة.
الكلمات المفتاحية: أسلوب حل المشكلات، عسر القراءة، التلاميذ، التعليم الإبتدائي.

Abstract: The purpose of this study is to know the effectiveness of problem solving method to alleviate dyslexia among fourth year primary pupils, this study was applied to a sample of 8 cases from the elementary school of Hadibi Abdelkader, Sidi Amer, and we relied on the semi-experimental approach on each case, and in collecting the information's we relied on the interviews and dyslexia test as well as the problem solving method, they were applied during a number of steps and at certain time, and the study concluded that the problem solving method is effective in alleviating dyslexia within the limits of the study.

Keywords :problem- solving method, dyslexia, Pupils, primary education

مقدمة:

هناك أمر لا يختلف عليه اثنان وهو أن التعليم هو أساس ومحور الحياة العملية وأساس بناء المستقبل. وأن للتربية أهمية بارزة في حياة الفرد والمجتمع كونها أداة من أدوات تقدم المجتمع وتطوره وتهدف هذه التربية إلى تنمية جميع جوانب الشخصية لدى الفرد وتجعله متمكن مما يرغب في تحقيقه والوصول إليه.

والقراءة هي المفتاح الحقيقي للعلم والمعرفة، ولما تحمله القراءة من أهمية كبرى فقد أنزل الله عز وجل آيات محكمة: (اقرأ باسم ربك الذي خلق) سورة العلق، وهي من أعظم مصادر المعرفة حيث أدرك أبناء الجيل الأول هذا الأمر وطوروا قدراتهم وصفقوا معارفهم في شتى مجالات الحياة كون كل المكاسب وأسباب ازدهار الحضارات كان مقترنا بتطور العلم وازدهار القراءة والشغف بحب الاطلاع.

وكونها هي عملية فك الرموز وتحليل ما ورد فيها فعلا بالنسبة لتلك الرموز فهي تصل بالقارئ إلى الفهم وإدراك ما قرأه وهي أسلوب ناجع لحل المشكلات التي تواجهه في حياته، وقد شاع أن القراءة تكون لدى الأطفال في سن التمدرس فقط، وهذا السلوك الخاطئ قد يؤدي بجيل بأكمله إلى الهلاك لأن مرحلة ما قبل التمدرس هي المرحلة الأكثر من مناسبة لتعليم الطفل العمليات الأكاديمية لأن العقل في تلك المرحلة يكون في نمو مستمر ومنه يستطيع اكتساب أكثر من 6 لغات لو وجد التعليم المناسب.

وبما أن القراءة هي الأكثر طلبا للتعلم، فهي تنصدر قائمة المصابين بصعوبات التعلم بنسبة 80% من مجمل المصابين، لذا أعطيت اهتمام كبير وكونها أيضا العائق أمام الأسر التي تدفع بأولادها إلى النجاح، وكإشارة مهمة فإن عسيري القراءة ذوي ذكاء متوسط إلى مرتفع وليس بينهم من يعاني من تخلف عقلي وهم متميزين حتى في أساليب مواجهتهم للمشكلات ومن أهم الشخصيات التاريخية المصابة بهذه الصعوبة نجد: ليوناردو دافينشي، بيكاسو، اينشتاين، غراهام بيل، وغيرهم ممن أثبت وجوده رغم وجود العسر لديه.

هذا ما جعل الباحثين يفكرون في حلول تكون ناجعة للحد من هاجس هذه الصعوبة قصد التخفيف من أثرها على المستقبل الطفل ومن هذا ظهرت عدة أساليب وطرق علاجية تناولت هذه الصعوبة من عدة جوانب ودرست تأثيرها وطرق التخفيف منها وفي هذه الدراسة نحن بصدد التطرق إلى أحد تلك الأساليب والتأكد من مدى مساهمتها في التخفيف من درجة عسر القرائي.

الإشكالية:

يعتبر التعلم هو أساس الحياة العملية الناجحة، وهذا التعلم هو اكتساب للمعارف والعلوم منذ الصغر أو لاكتساب ذلك يجب الالتحاق بمقاعد الدراسة، ولكن عادة ما يصادف أي تلميذ في مراحل تعلمه الأولى صعوبات في تعلم بعض المكتسبات الأولية كالحروف، الأرقام، الأشكال والألوان وغيرها من الأمور، ولكنها عادية في السنين الأولى كون الطفل لم ينضج كفاية للتعلم ذلك، وتصبح صعوبة في التعلم بعد دخول الطفل للمدرسة وهذا الأمر يستدعي تدخل شخص مختص و مؤهل في ذلك المجال.

هذه الصعوبات التي تعرف بوجود خلل أو قصور لدى الطفل في إحدى العمليات العقلية المعرفية كالانتباه أو الإدراك أو الفهم، وهذا ما يسمى بصعوبات التعلم النمائية التي تكون عادة لدى أطفال الروضة والتي يكون مآلها إلى صعوبات أكاديمية التي تمس المكتسبات الأساسية في التعلم وهي الكتابة والحساب والقراءة، هذه الأخيرة التي تعتبر المكون الأساسي لأي عملية تعليمية، وهي أهم هدف تسعى المنظومات التربوية إلى تعليمه وتحقيقه منذ الطور الابتدائي والسنوات الأولى من التعليم، وقد أشار هيوز " إلى أهمية القراءة بقوله : "إن القراءة يمكن النظر إليها بكونها من المهارات التي تدرس في المدرسة على أنها أداة مهارية، بمعنى أن تقدم الطفل في المواد الأخرى يعتمد بصورة كبيرة على القراءة ومن ثم يمكن القول أن الفشل القرائي يعد عاملاً أساسياً في أحداث الفشل التعليمي(كوافحة، 2003، ص73).

وأي خلل أو قصور في مهارات القراءة يؤدي إلى صعوبات التعلم، وعسر القراءة هو أحد إعاقات التعلم التي تصيب الفرد باكراً وهي خلل أو قصور أو اضطراب في القدرة على القراءة والكتابة تعرف باسم 'Dyslexia' (أحمد عبد الكريم حمزة، 2008، ص 53).

وإذا ما تحدثنا عن فئة صعوبات التعلم فهذا يعني أنهم في مرحلة نهاية الطفولة الوسطى، إلى بداية الطفولة المتأخرة (8 إلى 12 سنة)(زهراان حامد عبد السلام، 2001)، و لهذه المرحلة حاجات إذا ما افترقت يترتب عنها توتر وقلق يدفع به إلى نشاط معين لإشباع هذه الحاجات كالحاجة النفسية إلى الأمان والمحبة وكذا الحاجات الاجتماعية كالانتماء للجماعة والرغبة في السيطرة، ولهم خصائص سلوكية ومعرفية مختلفة، هذه الأخيرة التي تتمثل في نمو القدرة على التسلسل والانتقال والترتيب حسب الدرجات، يتحسن أداء الذاكرة بعيدة المدى وتتطور قدرات التلميذ على التركيز مع عدة متغيرات في وقت واحد(عقل محمود طاه، 1996) ويعاني عسيري القراءة صعوبات في ترجمة اللغة إلى فكر، وفي التعبير عن الأفكار كتابة أو نطقاً، أو في فهم معنى كلمات مكتوبة وينص هذا التعريف للدسليكسيا على ألا يكون هناك نقص في البصر أو السمع، أو نقص في الدافعية للاتصال أو التعلم، ولكن نتيجة القصور في بناء وظائف المخ والجهاز العصبي(أحمد عبد الكريم حمزة، 2008، ص54) كما يعاني ذوي صعوبات التعلم من مشكلات في التوجه الزماني والمكاني صورة الجسم، الجانبية وكذا حل المشكلات، ونظراً للتأثير الكبير للعسر القرائي على الحياة الأكاديمية للطفل، ظهرت طرق واستراتيجيات علاجية معرفية مساعدة لتجاوز هذه الصعوبة ظهر ما يعرف بأسلوب حل المشكلات التي يعتمد عليه للتخفيف من درجة عسر القراءة، وحسب البحوث و الدراسات فقد كان لهذا الأسلوب مكانة مهمة في تكوين وتناول المعلومات، إذ يتطلب أسلوب حل المشكلات عملية ربط بين أكثر من قاعدة لتشكيل قواعد جديدة تمكن الفرد من اتخاذ القرار المناسب اتجاه المشكلة واكتشاف الاستجابة الصحيحة وهي التي تستطيع إزالة العائق ويمكن الإنسان من الوصول إلى هدفه(عبد المجيد نشواني، 1988).

ففي دراسة توني Tony 2002 استهدفت معرفة فعالية أسلوب حل المشكلات في رفع مستوى تحصيل التلاميذ في مسائل الجبر اللفظية إلى جانب دراسة أمينة عثمان 1993 فلقد وقفت هي الأخرى على فعالية استخدام هذا الأسلوب لتحقيق مستويات عليا للأهداف المعرفية وقد استخدم أسلوب حل المشكلات للتدريس وأحرز نتائج جيدة ففي دراسة مجدي ابراهيم 1986 قد برهن

عليه باعتماده كأسلوب لتدريس الأطفال المسائل الجبرية اللفظية فلقد ارتفعت درجة التحصيل هؤلاء وهو إثبات على فاعلية هذا الأسلوب وقد درس عبد الكريم شادلي 1988 وفق لنظرية تجهيز المعلومات إلى جانب ما بحثت دراسة توحيدة عبد العزيز 2000 فاعلية برنامج مقترح لتدريس معلمات رياض الأطفال على أسلوب حل المشكلات في التدريس و الأمر الذي شاركه كل من تايلور وديون 2000 في دراستهما ، كما تناول فأى 2001 من مدى إمكانية تعلم أسلوب حل المشكلات وانتقال هذا النوع من الأساليب من مجالات اكتساب التعلم، كما دلت دراسة إسماعيل محمد الأمين 2001 في دراسة أثر أسلوب حل المشكلات في علاج صعوبات التعلم في الرياضيات، ومن خلال كل هذا نطرح التساؤل العلمي: هل يؤدي أسلوب حل المشكلات إلى التخفيف من درجة عسر القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي؟
الأسئلة الفرعية:

-هل يخفف أسلوب حل المشكلات من درجة عسر القراءة لدى الإناث أكثر من الذكور؟
-هل يخفف أسلوب حل المشكلات من درجة عسر القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي أكثر من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟

الفرضيات:

الفرضية العامة: يؤدي أسلوب حل المشكلات إلى التخفيف من درجة عسر القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي.

الفرضيات الجزئية:

-تختلف درجة التخفيف أسلوب حل المشكلات لدرجة عسر القراءة بين الذكور والإناث.
-تختلف درجة التخفيف أسلوب حل المشكلات لدرجة عسر القراءة بين تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي.

مصطلحات الدراسة:

حل المشكلات: هو الطريقة أو البناء الذي يتبناه الفرد عند وجود مشكلة ما و حلها قصد الوصول إلى حل ناجح.

عسر القراءة : هي صعوبة تصيب الفرد باكرا وهي خلل أو قصور أو اضطراب في القدرة على القراءة و الكتابة تعرف باسم " الديسليكسيا Dyslexia

أهداف البحث:

-التخفيف من درجة عسر القراءة باستعمال أسلوب حل المشكلات.
-إثراء الجانب العلمي من خلال البحث المكثف في الميدان.
-محاولة تسليط الضوء على فئة صعوبات التعلم و بالضبط عسيري القراءة.

أهمية البحث:

-تسليط الضوء على عسر القراءة كصعوبة منتشرة أكثر من الصعوبات الأخرى في المحيط المدرسي.
-التطرق لأسلوب حل المشكلات كطريقة علاجية في التخفيف من عسر القراءة .

المنهج المتبع: لقد إعتدنا على المنهج الشبة التجريبي الذي هو دراسة اثر متغير على متغير آخر بطريقة تعتمد على التحكيم الكمي وعزل المتغيرات التي يمكن أن تتدخل دون قصد من الباحث أثناء التجريب (دويدي وحيد رجاء، 2000، ص227)، إذ هو تغيير عمدي مضبوط الشروط المحدد لحدث ما مع ملاحظة التغيرات الواقعة في ذات الحدث وتفسيرها والقائم على الاختبار القبلي البعدي إذ يعتمد على 8 حالات تكون لديها عسر القراءة، ويتم اختيارها قبلا أي إجراء اختبارات عسر القراءة للتأكد من أن الحالات لديها تلك الصعوبة، ثم بعد ذلك إدخال متغير حل المشكلات وتطبيقه ضمن فترة زمنية تتماشى وسير هذا الأسلوب، بعد الانتهاء من ذلك يتم اختبار العينة بعديا للتأكد من مدى مساهمة حل المشكلات في الخفض من درجة عسر القراءة.

الإطار الزماني:

الدراسة الاستطلاعية: قمنا بدراسة استطلاعية على 3 إبتدائيات موجودة في بلدية سيدي عامر ولاية المسيلة وقد وجدنا العينة في مدرسة واحدة . دامت لمدة 15 يوم من 1 فيفري إلى غاية 15 فيفري 2015.

الدراسة الفعلية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة ما بين 28 فيفري 2015 إلى غاية 20 ماي 2015

العينة: تكونت العينة من 8 حالات (4 ذكور و 4 إناث).

السنة الرابعة ابتدائي		السنة الثالثة ابتدائي		السنة
اناث	ذكور	اناث	ذكور	الجنس
2	2	2	2	العدد
نفس السن ما بين 9 و 10 سنوات		نفس السن ما بين 8 و 9 سنوات		السن

الأدوات المستعملة:

المقابلة: وهي لقاء يتم بين الشخص المقابل (الباحث)، الذي يقوم بطرح الأسئلة على الأشخاص المستجيبين وجها لوجه، ويقوم الباحث بتسجيل الإجابات على الاستمارات (دويدي وحيد، 2000، ص203).

مقابلة التلميذ ومقابلة الأستاذ ومقابلة الوالدين وذلك لمعرفة مستوى التلميذ من خلال إعطائه نصوص القراءة و معرفة الاتجاهات والتوجه الزمني والمكاني وصورة الجسم، وكذا للتأكد من مستواه العلمي والتحصيلي إضافة إلى الاطلاع على المعاملة الوالدية والسلوك داخل الأسرة من خلال مقابلة الأم والأب.

الملاحظة داخل القسم من خلال ملاحظة السلوك داخل القسم، المعاملة مع الأقران، المشاركة في القسم.

اختبار عسر القراءة بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم (فتحي الزيات): تعليمات المقياس: عزيز الأب/عزيزتي الأم/عزيزي المعلم عزيزتي المعلمة: تهدف المقاييس إلى الكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذي يتواتر لديهم ظهور بعض أو كل الخصائص

السلوكية المتعلقة بصعوبات التعلم الموضحة فيما بعد وقد أعدت هذه المقاييس بهدف الحصول على تقديراتكم لمدى تواتر هذه الخصائص السلوكية لدى بعض أبنائكم أو بعض تلاميذكم، ولذا فإن معرفتكم الجيدة بالطفل أو التلميذ موضوع التقدير وتكرار ملاحظتك لهذه الخصائص السلوكية لديه، ضرورة للاستخدام الصحيح لهذه المقاييس والحكم والتقدير الصادق من خلالها، ومن ثم فإن الاهتمام بقراءة كل فقرة أو خاصية سلوكية وتقدير مدى تواتر ظهورها لدى الابن أو الطفل أو التلميذ موضوع التقدير يعد أمرا أساسيا عند الاستجابة على هذه المقاييس، وفي التشخيص الجيد لهذه الصعوبات تتمايز الاستجابة على هذه المقاييس في مدى خماسي بين دائما (4)، غالبا (3)، أحيانا (2)، نادرا (1)، لا تنطبق (0).

المطلوب منك أخي الأب / أختي الأم أخي الزميل المعلم / أختي الزميلة المعلمة قراءة الفقرات أمام الفقرة وفي الخانة Xبعناية ثم وضع علامة التقدير الذي تراه أكثر انطباقا على الابن أو الطفل أو التلميذ موضوع التقدير على النحو التالي

تحت دائما	إذا كان تقديرك بتواتر هذه الخاصية لدى التلميذ	دائما
تحت غالبا	إذا كان تقديرك بتواتر هذه الخاصية لدى التلميذ	غالبا
تحت أحيانا	إذا كان تقديرك بتواتر هذه الخاصية لدى التلميذ	أحيانا
تحت نادرا	إذا كان تقديرك بتواتر هذه الخاصية لدى التلميذ	نادرا
تحت لا ينطبق	إذا كان تقديرك بتواتر هذه الخاصية لدى التلميذ	لا ينطبق

هذه الفقرة خاصة بالمعلمين والمعلمات فقط: عزيزي المعلم عزيزتي المعلمة، تستغرق الاستجابة على فقرات هذه المقاييس من 15 إلى 20 دقيقة في المتوسط لكل تلميذ، ولضمان سلامة التقدير يرجى عدم الاستمرار في الاستجابة عليها لأكثر من 6 تلاميذ في الجلسة الواحدة، وفي هذه البطارية 20 خاصية يجب عليها المعلم أو المعلمة.

ملاحظات: قام واضع المقياس بوضع وزن نسبي لكل مستوى للاستجابة، حيث وضع (4) لمن يختار دائما)، فتكون قوة هذه الخاصية لدى المفحوص (4)، وهكذا لمن يختار (غالبا سيختار درجة 3)، ومن يختار (أحيانا ستكون درجته 2) ومن يختار (نادرا ستكون درجته 1)، ومن يختار لا تنطبق سوف يحصل على (صفر 0) كي يقوم باحتساب النتيجة قمنا بإضافة عمود وسميانه التفريغة وقمنا بوضع الأرقام الموجودة في خانة الاختيار كما هو موضح في الجدول التالي:

التفريغ	لا تتطبق (0)	نادرا (1)	أحيانا (2)	غالبا (3)	دائما (4)
80	المجموع				

كما قمنا بتجميع الأرقام التي وضعناها في خانة التفريغ بعد ذلك ننظر للجدول بمقياس القراءة كما هو موضح في ما يلي:

مدى التقدير			المعيار		الصعوبة
صعوبات شديدة	صعوبات متوسطة	صعوبات خفيفة	عاديون		
61 فأكثر	60-41	40-22	صفر 22=	الدرجة الخام	القراءة
99-73	72-33	32-11	1- إلى 11	المقابل المثني	

الخصائص السيكومترية للاختبار:

صدق الاختيار: استعمل عدة طرق للتحقق من صدق الاختبار أهمها:

صدق المحتوى وإتضح من صدق المحتوى أن جميع الفقرات تستوفي مؤشر القوة التمييزية المناسبة لقبول أي فقرة من المقياس، حيث تراوح معامل الارتباط للفترات بين (0,73) عند مستوى الدلالة 0,01.

صدق التكوين: تم حساب العلاقات الارتباطية البينية بين درجات المقاييس الفرعية و اتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0,01) حيث يساوي 0,93.

الصدق العاملي: اتضح أن جميع المقاييس الفرعية تنتسب بعامل أحادي ومنها على النحو التالي: القراءة 0,88 والرياضيات 0,86، وهي على درجة عالية من الصدق العاملي، وأن العامل الناتج عن التحليل يسهم إسهاما دالا في التباين الكلي المفسر لظاهرة صعوبات التعلم، الأمر الذي يمكن معه الاطمئنان إلى صدق المقاييس التقدير وأبعادها الفرعية والتي منها القراءة والرياضيات في الكشف عما يستهدف قياسه في ضوء الارتباط الوثيق بين أنماط صعوبات التعلم بعضها البعض و الذي كشفت عنها البحوث والدراسات السابقة.

ثبات الاختبار: لقد تم حساب مقاييس التقدير التشخيصية ، حيث بلغ معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس القراءة و الذي كان بين (0,98 . 0,94) وهذه القيمة تدل على ثبات الاختبار بأنه قوي جدا عند مستوى الدلالة 0,01 (فتحي الزيات، 2007، ص07).

أسلوب حل المشكلات لدى زوريليا فرايد 1971: يعد نموذج حل المشكلات لدى زوريليا فرايد من النماذج المعرفية، يمكن الأخصائي من إتباع خطوات حل المشكلات في عملية التعلم، وهو أسلوب لتدريب الفرد على استخدامه فيما يواجهه من مشكلات في إطار حياته.

الهدف من التقنية: هو مساعدة الطفل على إيجاد حل لمشكلة ما تعترضه ومحاولة إيجاد حل لها بنفسه دون مساعدة من الأخصائي بتقديم حلول جاهزة إنما يقوم بعملية التوجيه فقط، إذ تقوم هذه التقنية على خمسة مراحل للوصول إلى حل المشكلة وهذه الخطوات محددة بمدة زمنية يحددها الأخصائي القائم على تطبيق أسلوب حل المشكلات والتي يراها مناسبة لتلك المرحلة. وتتمثل هذه المراحل في المرحلة الأولى وتعتبر مدخل تمهيدي لجعل الطفل مهياً لخضوعه لأسلوب حل المشكلات و تتكون بدورها من ثلاث خطوات والتي تتمثل في:

الخطوة الأولى: والتي تسمى بالتوجيه العام وهي تهيأ الطفل نفسياً من خلال إعلامه بأن مشكلة ضعف تحصيله الدراسي عادي يظهر عند الكثير من الأطفال في المرحلة الابتدائية ولكن عليه بالمثابرة والاجتهاد لرفع تحصيله.

الخطوة الثانية: وهي التعرف على مواقف المشكلة عندما تحدث و ذلك بإعطاء الطفل نصا قرائياً، نرى أن لديه صعوبة في القراءة فنقوم بتبنيه الطفل لهذه المشكلة التي تعوقه على التحصيل. الخطوة الثالثة: وهنا نعرف مدى دافعية الطفل للتخلص من المشكلة أو عزوفه عن حلها، تتطلب هذه الخطوة جلسة واحدة لمدة ساعة ونصف.

المرحلة الثانية: تحديد المشكلة وصياغتها: والتي تتكون من خطوتين:

- ضرورة تحديد كل جوانب الموقف بصورة إجرائية وذلك بتحديد صعوبة القراءة وهذا من اجل صياغتها و تصفية عناصر الموقف بطريقة ملائمة لفصل المعلومات المناسبة والغير المناسبة، إلى جانب إجراء المقابلة وإخضاعه إلى اختبارات للتعرف على عسر القراءة، تتطلب المرحلة 6 ساعات وذلك لمدة ساعة لكل جلسة وذلك بغرض إجراء تقييم تربوي شامل.

المرحلة الثالثة: توليد البدائل: بعد التأكد من أن الطفل يعاني من عسر القراءة نقوم بتوليد البدائل وذلك بإعداد قائمة بالحلول المناسبة لموقف المشكلة ومما اقترح كأنشطة لاكتساب القراءة:

النشاط الأول: ربط الحرف بصوته: للذين لا يفرقون بين الحروف ذات النطق والشكل المتشابهين، مثل السين (س) و صاد (ص)، الضاء (ض) والظاد (ظ)، التاء (ت) والياء (ي)، من خلال استعمال طريقة التسجيلات الصوتية و هي تكون بنطق الحرف من مخارجه الصحيحة ويقوم التلميذ بالاستماع إليه و محاولة إعادة نطقه مع كتابته بالشكل السليم.

مدة النشاط: 45 د الأدوات: أوراق، أقلام ملونة، مسجل صوتي.

النشاط الثاني: الحروف المجسمة:

أن تأتي بحروف مجسمة ملونة ونقوم بتركيبها في أول الجملة وفي وسطها وكذا آخر الكلمة للتلاميذ الذين لا يفرقون كتابة تلك الحروف في أماكن مختلفة من الكلمة.

مدة النشاط: 45 د، الأدوات: حروف مجسمة، طباشير لوحات، أوراق وأقلام.
النشاط الثالث: أظرفة الجمل: القيام مع التلاميذ بصنع أظرفة من الورقة ذات حجم كبير وأظرفة ذات حجم صغير ويقوم المعالج بكتابة كلمات كاملة في الظرف ثم الكبير وتقسيم تلك الكلمة في ورقة أخرى إلى حروف من أجل تجميعها لاحقاً، وهذا النشاط للتلميذ الذي لا يستطيع قراءة الكلمة بشكل كامل.

مدة النشاط: 45 د الأدوات: أوراق بيضاء، أقلام تلوين، شريط لاصق، أقلام حبر، أظرفة كبيرة، أظرفة صغيرة .

النشاط الرابع: توظيف الحواس: يقوم المعالج بكتابة الكلمة بأحرف كبير بواسطة الوان شمعية ويقوم التلميذ بتتبعها ثم إعادة قراءتها ثم بكتابتها على السبورة ووضع نماذج مشابهة لتلك الكلمة والنظر إليها لمعرفة الاختلاف ويكررها بطريقة صامتة.

مدة النشاط 45، الأدوات: أقلام شمعية أوراق مخططة حروف مجسمة سبورة وطباشير.
المرحلة الرابعة: اتخاذ القرار: بعد اختيار بديل من البدائل التي أعدت من الطالبة والتي اختارها الطفل والتي تناسب وميولاته ومستوى ذكائه والتي من خلالها يمكنه التوصل إلى الخفيف من درجة العسر لديه. وهي تتطلب مدة ساعة واحدة أي خلال جلسة وذلك لغرض اختيار البديل المناسب.

المرحلة الخامسة: التأكد من اختيار الحل المناسب: بعد اختيار البديل نقوم بتطبيقه على التلميذ والتأكد من مدى تحقق النتائج ضمن عدد من الجلسات وبالتكرار إلى حين يمكن التلميذ من اكتساب الرصيد اللازم.

الاستنتاج العام:

حسب ما تم تقديمه من معلومات حول الحالات الثمانية الذين هم مقسمون حسب الجنس إلى 4 ذكور وإلى 4 إناث منهم (2 ذكور في السنة الثالثة و 2 في السنة الرابعة ، كذلك الأمر بالنسبة للإناث)، وحسب ما تقدم من نتائج فقد تحققت الفرضية العامة حسب النتائج المقدمة من مقياس صعوبات القراءة لفتحي الزياد خلال الاختبارين القبلي والبعدي، إضافة إلى أن متوسط الدرجات في الاختبار القبلي الكلي لكلا الجنسين والسنتين هو 87.54 و متوسط درجات الذكور في الاختبار القبلي هو 85.55 و متوسط درجات الإناث في الاختبار القبلي هو 54.25 وقد انخفضت درجات الاختبار بفارق 30 درجة حيث كانت نتائج الاختبار البعدي لدى العينة ككل 12.24 و لدى الذكور 25 و لدى الإناث 23.25

ومن الملاحظ هو انخفاض درجة عسر القراءة لدى العينة و منه فقد تحققت الفرضية العامة القائلة ب: يؤدي أسلوب حل المشكلات إلى الخفض من درجة عسر القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي.

والفرضيتين الجزئيتين القائلتين ب:

-تختلف درجة التخفيف أسلوب حل المشكلات لدرجة عسر القراءة بين الذكور والإناث.
-تختلف درجة التخفيف أسلوب حل المشكلات لدرجة عسر القراءة بين تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي.

وهذا الانخفاض في درجة عسر القراءة لدى هذه الفئة من التلاميذ أرجعناه إلى فعالية أسلوب حل المشكلات. وهذا أيضا ما أكدته الدراسات السابقة كدراسة عبد الكريم الشاذلي 1988 الذي درس أسلوب حل المشكلات وفقا لنظرية تجهيز المعلومات، وفي دراسة محمد الأمين 2001 والذي أثبت فعالية أسلوب حل المشكلات مع فئة صعوبات الرياضيات حيث من خلاله اكتسب أطفال هاته الفئة كيفية حل مشكلة الرياضيات، إلى جانب دراسة أمينة عثمان 1993 والتي برهنت هي الأخرى على فعاليته في تحقيق الأهداف المعرفية العليا، 2002 TONNY إضافة إلى دراسة طوني 2001 والتي شهدت على رفع مستوى تحصيل التلاميذ في مسائل الجبر اللفظية، وكذا دراسة فاي والتي حققت من مدى إمكانية استخدام هذا الأسلوب في مجالات اكتساب التعلم، وأيضا قام مجدي إبراهيم 1986 في دراسة له حول إمكانية استخدام أسلوب حل المشكلات كأسلوب لتدريس المسائل الجبرية اللفظية وهو ما أثبتت فعاليته في ذلك.

كما في دراسة إسماعيل الفقي ومحمد المحروس الشناوي 1996 و اللذان قاما بتقنين مقياس أسلوب حل المشكلات على البيئة السعودية واللذان برهنا من خلال دراستهما أن فعالية أسلوب حل المشكلات تكمن في أنه يفيد في تحديد مهارات الأفراد في التعامل مع المشكلات و تقدير وعي الفرد وإدراكه لتقييم أسلوبه في حل المشكلة.

من خلال ما سبق تم تبني أسلوب حل المشكلات لمعرفة مساهمته في التخفيض من درجة عسر القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي وقد تم التوصل إلى أنه فعال لدى هذه الفئة وعند كلا الجنسين في الحدود المكائنية والزمنية للدراسة، وهذا ما تم إثباته من خلال هذه الدراسة.

خاتمة:

إن خلاصة هذه الدراسة هي أن أسلوب حل المشكلات له فعالية في التخفيف من درجة عسر القراءة ، إضافة إلى ذلك أن أسلوب حل المشكلات يمكن تطبيقه مع كلا الجنسين في السنوات الدراسية الابتدائية بدءا من السنة الثالثة ابتدائي وهو قد ينجح مع عينة من ذوي صعوبات التعلم ويمكن أن لا ينجح مع عينة أخرى تبعا لدرجة استعدادها ورغبتها وكذا الظروف التي تتواجد فيها و هو أسلوب ناجع فيه العديد من النماذج التي من خلالها يمكننا التعامل مع الصعوبات الأخرى مثلا عن ذلك نموذج بوليا الذي يستعمل مع ذوي صعوبات الرياضيات.

وفي الأخير نتمنى أن تتجدد البحوث وتتطور في مجال صعوبات التعلم كون هذه الفئة تحتاج إلى تكفل كبير لأنها في ازدياد وقد اقترحنا بعض الحلول لتفادي هذه الظواهر، وانطلاقا مما سبق نقدم الاقتراحات التالية لمن أراد البحث في هذا الميدان:

- تطبيق أسلوب حل المشكلات على عينة كبيرة و في أماكن متعددة لأجل التعميم في النتائج.
- العمل على إعلام الطفل مسبقا بمشاكله التعليمية من أجل غرس الدافعية عنده للتعلم والاستعداد للتخلص من أي مشكل مصاحب له في تلك المرحلة التعليمية أو حتى الحياتية.
- تشجيعه على التعبير عن خبراته و تحفيزه و تعزيزه على المشاركة الصفية قصد التعرف أكثر على نقائصه وما يعانیه من صعوبات في التعلم.

-الأسرة نواة المجتمع لذا على كل مدرسة التعاون مع المدرسة لتحقيق نوع من التكافل لأجل رفع المستوى لدى الطفل و ذلك من خلال تشجيعه ومتابعته ومساعدته على انجاز واجباته لأجل تحقيق الهدف وهو النجاح.

-إعداد تقارير مدرسية ومناهج تعليمية تتناسب وقدرات الطفل وبطرائق متنوعة تجذب انتباهه.

-إنشاء غرف المصادر في كل المؤسسات التربوية قصد التكفل بهذه الفئة من ذوي صعوبات التعلم.

-إعداد دورات تدريبية تشرف عليها وزارة التربية موجهة للمعلمين لأجل تعليمهم كيفية التعامل مع هذه الفئة من التلاميذ.

-إعداد مناهج خاص بذوي صعوبات التعلم لأنه عملياتهم العقلية المعرفية تختلف عن الباقين من الأطفال العاديين.

-غرس ثقافة وجود أخصائي في صعوبات التعلم و تثبيت وجود مراكز الكشف والمتابعة لأجل توجيه الأطفال إليها.

قائمة المراجع:

1. احمد عبد الكريم حمز(2008)، سيكولوجية عسر القراءة، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
2. تيسير مفلح الكوافحة(2003)، صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.
3. دويدي وحيد رجاء(2000)، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر، دمشق، سوريا.
4. زهران حامد عبد السلام(2001)، علم النفس النمو والطفولة والمراهقة، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
5. عبد الحميد نشواني(1998)، علم النفس التربوي، ط9، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
6. عقل محمود طه(1979)، النمو التربوي للطفل والمراهق دروس في علم النفس الارتقائي، ط3، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
7. فتحي الزيات(1998)، صعوبات التعلم الأسس النظرية والشخصية والعلاجية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.